أسئلة وأجوبة مع الأخ عصام العطار

حول موقف الطليعة الإسلامية في مصر

تطبيع العلاقات

سؤال : ما هو موقف الطليعة الإسلاميّة في مصر من تطبيع العلاقات بين مصر وإسرائيل ؟

جواب : إنّ الطليعة الإسلاميّة في مصر ترفض هذا التطبيع بالطبع ، ولكنّها لا ترفضه وحده ، وإنّما ترفض معــه وقبله اتفاقات كامب ديفيد التي أدّت إليه ، ونظام الحكم القائم الذي خان الأمانة الإســلاميّة والقوميــة والوطنيــة وأوصل البلاد إلى هذه الاتفاقات

حكم السادات

سؤال : أنتم إذن تتجاوزون رفض التطبيع والاتفاقات إلى رفض النظام ؟

جواب : نعم ، فإنّه لمن التناقض الصارخ ، والضحك على عقول الناس ، والخيانة للحقيقة والأمانة والتــاريخ أن يدَّعيَ أحدٌ رفض التطبيع والاتفاقات وهو يؤيّد حكم السادات أو يرضى به أو يسكت عنه أو يتحاشــى في نقــده للتطبيع والاتفاقات أن يكون له أيّ أثر عملي يحرّك الشعب لمقاومته ويؤثّر على الحكم أو على قدرته على الاستمرار

ماذا يعني استمرار حكم السادات

سؤال : ما هو الخطر من استمرار حكم السادات في مصر ؟

جواب : إنّ استمرار حكم السادات في مصر يعني استكمال التطبيع ، وتحقيق اتفاقات كامب ديفيد وما أكثر من هذه الاتفاقات ، وتحويل مصر إلى قاعدة أمريكية وإسرائيلية ؛ قاعدة ثقافية واقتصادية وسياسية وعسكرية ، لــضرب الإسلام والمسلمين ، وضرب كلّ مقاومة عربية وإسلامية ، وكلّ تمرّد على السيطرة والاستغلال والتبعية والعبوديــة السافرة أو المستترة للإمبريالية الأمريكية ، ولإسرائيل والصهيونية العالمية

وإنّ استمرار حكم السادات يعني في جملة ما يعني –فلسنا في معرض استيفاءٍ وتفصيل– سلخ مصر عن العــرب والمسلمين ، وعن العروبة والإسلام ، ووضعها في صف الولايات المتحدة وإسرائيل ، وربطها بهما ، وبولاءات إقليمية وتاريخية ومحلية ودولية تتناقض مع الإسلام ومصلحة الإسلام ، ومع سلامة العرب والمسلمين ووجــودهم نفــسه في الحاضر والمستقبل

ولهذا فإنّ الطليعة الإسلاميّة في مصر ، والطلائع الإسلاميّة في كلّ مكان ، ترفض نظام السادات من الأســـاس ، وتدعو المصريين والعرب والمسلمين إلى رفضه أيضاً من الأساس ، وإلى اتخاذ سائر الأسباب المـــشروعة لإســـقاطه في أقرب وقت ممكن .. كما تدعو الشعب المؤمن في مصر بسائر فئاته وطبقاته إلى تحدّي عملية التطبيع بخطواتها المختلفة تحدّياً فورياً شاملاً بمختلف الوسائل المناسبة وعلى كلّ صعيد

هل نترك مصر وإسرائيل للتفرغ لمجابهة الخطر السوفييتي

سؤال : ما رأيك في قول من يقول : إنّ علينا أن نترك مصر الآن وأن نترك أيضاً إسرائيل لنتفرّغ بكلّيتنا لمجابهـــة الغزو السوفييتي لأفغانستان الذي يشكّل الخطر الأكبر على الإسلام والمسلمين ؟

جواب : ليس هنالك تعارض بين قيامنا بواجبنا في معركة الإسلام والمسلمين في فلسطين .. وقيامنا بواجبنـــا في معركة الإسلام والمسلمين في أفغانستان .. إنّما هي وجوه متعدّدة لمعركة واحدة : معركة التحرّر مـــن الـــصهيونية والاستعمار الغربي والشرقي بمختلف أبعاده وصوره وأقنعته .. والذين يدعُون لترك معركتنا مع الولايـــات المتحـــدة الأمريكية وإسرائيل من أجل معركتنا مع الاتحاد السوفييتي ، والذين يدعون لترك معركتنا مع الاتحاد السوفييتي مـــن أجل معركتنا مع الولايات المتحدة وإسرائيل .. أو الذين يطبّقون هذه الدعوة أو تلك بالفعل وإن لم يعلنوها بـــالكلام .. إنّما هم أعداء للإسلام والمسلمين أو أتباع للمعسكر الغربي أو الشرقي

إنّ مصر وفلسطين هم قلب العالم الإسلاميّ .. وتمكّن الولايات المتحدة وإسرائيل منهما يهدّد العالم الإســـلاميّ بالتفكّك والتمزق والضياع والهلاك

وما أبعد الفرق بين أن تكون مصر للإسلام والمسلمين ، وبين أن تكون لأمريكـــا وإســـرائيل علـــى الإســـلام والمسلمين .. ولقد رأينا قبل الغزو السوفييتي لأفغانستان كيف جعلت مصر نفسها قاعدة للولايات المتحدة الأمريكية وعوناً لها على ما كانت تزمعه من ضرب الثورة الإسلاميّة في إيران

إنّ الدعوة إلى ترك مصر الآن ، وترك إسرائيل من أجل أفغانستان ؛ إنّما هي دعوة مشبوهة غرضها عند بعـــض دعاتها على الأقلّ أن يشغلوا الناس بأفغانستان عمّا يجري في البلاد العربية من تسلّل أمريكا وتمكّنها في الخليج وسواه ، ومن تطبيع العلاقات المصرية الإسرائيلية ، ومن عدوان إسرائيل على المقدّسات الإســـلاميّة ، واغتـــصابها النـــهائي للأراضي العربية ، وإمعانها في توسيع مستعمراتها القديمة وإقامة مستعمرات جديدة ، ومساندتها للحركات الطائفيـــة الانفصالية في لبنان والوطن العربي ، وتهديدها الجدّي للبنان وسورية وأقطار عربية وإسلامية أخرى .. وذلـــك كلّـــه بدعم اقتصادي وسياسي وعسكري هائل ومستمر ووقح كلّ الوقاحة من الولايات المتحدة الأمريكية التي تـــضرب البلاد العربية والإسلاميّة في الصميم ، وتمتصّ دماءها بشراهة وشراسة ليس لها حدّ ، وتعاملها بغاية الجحود والنكران والاستهانة والاحتقار .. وتدّعي مع ذلك أنّها تحمي العرب والمسلمين والعروبة والإسلام

ولا يبعد أن تستغلّ إسرائيل هذه الفرصة أيضاً لفرض اتفاقات كامب ديفيد بالقوة على المنطقة ، ولفرض تصوّرها الخاص للحكم الذاتي الذي يلغي الوجود الفلسطيني الحقيقي ، ويجعل فلسطين كلّها أرضاً لإسرائيل

ولذلك يجب علينا ألاّ نرفع أعيننا أبداً عن مصر وفلسطين ، وعمّا يجري في مصر وفلسطين وبلاد عربية أخرى من مؤامرات ظاهرة ومستترة .. ولذلك أيضاً يجب ألاّ تشغلنا أفغانستان عن فلسطين ، ولا فلسطين عن أفغانستان ، ولا الخطر الإسرائيلي الأمريكي عن الخطر السوفييتي ، ولا الخطر السوفييتي عن الخطر الإسرائيلي الأمريكي الذي يضرب في القلب والأعماق ، ويستشري في الجسم العربي والإسلامي كما يستشري السرطان القاتل المستعصي على العلاج